

٠٣٦٨.٠٢.٢٤٦٠

## ملاحظات لسميح حمودة حول تفسير مصدر الكون

والعقلي لمصدر الكون. ملاحظات بخط يد سميح حمودة، حول التفسير العلمي

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
لحم الله الهادي اليه

والسلام على سيد المرسلين سيما محمد النبي الامين وعلى اله واصحابه  
الطاهرين والذين ساروا على درجته الى يوم الدين انه سبحانه  
امانه فاني اريد ان اشرح هنا وافضل منه الطريقة العلمية والطريقة العقلية  
لزالة الالساك الى صفة ذصة اب كل علم بعد هذا الدوة

فصل في الفكر اى طريقة التفكير تنقسم الى قسمين  
قسم يحتاج الى ملاحظة وتكرار وامتناع  
قسم يحتاج الى حيلة وامتناع

الاول يسمى الطريقة العلمية والثاني يسمى الطريقة العقلية

الطريقة العلمية تنهج منه في البحث بلده للوصول الى معرفة حقيقة  
الشيء الذي يبحث عنه منه طريقة امراء في بحث على الشيء ولا يكون الا في  
بحث المواد المتوفرة ولا يتأخر في حدودها في بحث الوفاة ولا يكون الا في  
المادة نظرون وعوامل غير مذكورة وعوامل اخرى  
وسمى هذه المادة والنظرون والعوامل الاصلية التي افحصت لا يتم ينتج منه حقيقة

العلم على انه المادة حقيقة صادقة مكتوبة كما هي التي في المختبرات  
وتفرض هذه الطريقة التحليل على جميع المعلومات الى بقعة علم الشيء والذين  
سيتكتم بعد اعلامة المادة وتكرار لانها تقتضي ان يحول الباحث منه باسم  
كل راس وكل اعماره سابقه في هذا البحث وانه يدور بالمعروفة والتجربة ثم بالمؤامرة  
والترتيب ثم بالاستنباط القائم على هذه المقتضيات العلمية فاذا وصل الى الشيء  
فهو ذلك وانما يتبع عليه اى حقيقة علمية خاصة للبحث والقصة ولكن  
تظل حقيقة علمية قائم ببحث البحث العلمى في انحاء ان ناهية وبها  
علم انه هذا لا يرضى انه الطريقة العلمية لطريقة خالصة من انحاء جميعها  
اساسا للتفكير في حقه انك لست اصبحت بيني عنه وانما هو قريح  
من على الاصل ولا به صفة اساسا يخرج اكثر المعارف والحقائق علم البحث  
وقد كان انما الطريقة العلمية اساسا للتفكير وصلة حكما في الحكم على الاشياء



فقط يجب ان يصح وعلى العالم ان يحيل الطريقة العقلية اساساً للفكر وانه يصح  
البرهان في الحكم على الاشياء

لانه الطريقة العقلية تفرض التحليل في المعلومات السابقة والطريقة العقلية  
تتكمّل المعلومات السابقة <sup>او صورة</sup> والطريقة العقلية هي الاساس في التفكير و  
وهذه هي الفكرة

فبواسطة الطريقة العقلية تتولد الحقائق العلمية على اساس المنطق  
والقوة والاستنتاج كما تتولد حقائقه النائية ويتيح الخطأ في  
الاحكام وبنوايتها تتكشف الفكرة الكلية عن الكون والافكار والحياة  
انه اقام الفكر (٩) لمحيي نفس النظر الى الشيء والحكم عليه بدور ففهم

(ب) عملية نفس النظر الى الشيء وتوحيده ثم الحكم عليه

(ج) فسر نفس النظر الى الشيء وفهمه وتوحيده ثم الحكم عليه

اي ان النظر الى الشيء شدة فتمت فداها تماماً لفهمه ثم دور وفهمه  
ثم بعد النظر الى الورقة الاضفر الذي يكون الشدة فحكم بانه النفع العرفي محصور  
بالزمن وهذه النظرية العايرة الخالية من التأمل اذ لا اعطاء حكم سريع فانه  
بالناظر حكماً طويلاً

اذا اذا اي هذه الورقة من المسببات وادخلها الى المحرر وادخل  
على الموضوعات اللازم في يرى على ان يكون على رتبة تنبيه تأخذ  
الكونية من الهواء وعلى هيئات هذه تدعى الموضوع تدور ضمن الورقة كما  
تدور حركه المياه وعلى عروق هذه تدور حركه جزيئات هذه الموضوع تؤدي الى  
التطور من الارض ويتشعب العوامل المتعددة والدائرية في تبادله وتطويعها من حيث  
تدويرها للمسببات بالتركيب والاشتراك فاما هذه فمحصنة على الورقة في  
المؤثر تؤدي الى اعطاء حكم عميق عند هذا <sup>هو الحكم العميق</sup> وبعد هذا  
يتم التاثير على علاقته بما في طيها فينتهي الى القول بضعف الفكرة الذي اتفق  
تلك الشدة وهذه ان يكون قد تحا او لا ان تؤمن النظرية الصحيحة فانه الى  
هذه يتقنه عند صدور الفكر لمحيي فكل هذا افندي يكون فكره من حيث يتقنه  
النظرية الصحيحة



وتطبع الانسانية باستعمال اي قسم من اقسام الفكر استحيائي غرائزه ومهامه  
القصوى ولكنه يختلف طريقة الاستحيائي بالنسبة للعملي الفكر ونوعيته لاننا اذا  
رأينا الفاعل من هذه الانسانية والحيوانية وهما انهما الانسانية والحيوانية  
وتتقدم بالاستثمار بينهما الحيوانية بانه على حاله ومع هذا أصبحت الحيوانية  
وسائل تتبع غرائزه ومهامه العقلية كالانسانية ولكنه كنه وتنقيب  
تقتضيه على الاستحيائي فقط وفي حال قصوره على انية وسببه عرضا فان  
نوعها ومصدرها تحققة غاية استحيائي مهامه او غرائزه يكتفي ويستدعي  
اما الانسانية فانه يطلب الاكتمال فتراها كلما فتح في سبل حياة افضل  
وهذا يعود لسبب واحد عليه يتوقف سبيل الحياة وتدرج الاعمق وهو ان الانسانية  
لديها قوة الروابط بينية الدماغ والاحاسيس والحسوس والمعلومات ان تفرسها  
لا يوجد لدى الحيوانية روابط بينية للمعلومات ان تفرسها والواقع والامس واليد في  
وتدور روابط للمعلومات ان تفرسها تتصم الزمن والافان ومعه هذا طانه  
الفكر للشيء قاعده للاطلاقة وعندها في الوسط منه ايها انت ؟

ولماذا انت ؟ والى اين المصير ؟

فمنه طريقة الفكر للشيء تطبع الانسانية بحسب على استلزامها بوجه تفتح  
عقله وتلمحه فله وترجى نفس فطريا اذا انتمتم اليه الفكرية اي  
طريقة الفكر العقلية ولا نستطيع هنا ان نتصل بالطريقة العلمية بحيث لا  
تطبع ان تضع الانسانية تحت التجربة اي في المختبر لانه لا يمكن  
للاذابة والتفتيت بل علينا ان نلاحظ ونتبع منه ولا نطعن في انية  
الاستعداد التي يدركها العقل هي الانسانية والحياة والكولة وطوره الاشياء  
محدوده فالانسانية محبودة لانه يفوق كل شئ الا هو ما ولا شئ الا هو  
فمنه محدود والحياة محبودة لانه فطرهها محدود فقط والمشاغل الحسنة  
انما تنتشر في الفرد فهي محدوده والحكم على الانسانية لا نهيت على مجموعها  
لانه منسب ليس مركبا من مجموعها وانما الحكم عليه يجب ان يقترب على ماهية  
وهي على منسب فما يصور غير الماهية في فرد يصور على الجنس كله هو انقدر  
افراده وما ان الماهية تتحقق كذا في الفرد الواحد وفي كل فرد والعقد العوام  
محمود عنها هي الانسانية محبودة وما دامت الحياة تنتشر في الفرد الواحد



[illegible]



ولذا لا يراد بهذا السؤال لانه سؤال فرضي خيالي وليس هو واقعاً حتى ولا  
 فرضياً نظرياً ولا يقال انه الوضوء او الصلوة لانه لا يكون له وجود على اثر محتمل  
 ولا يقال ذلك لانه احياناً التمس ولو انتم في الدنيا شئتم ان لا يوجد في  
 الكون شيء فهو متضمنة الاستغناء المطلق يعني انه يحتاج ولو لم يكن  
 واحد في الوجود اي شئ له وصف الوضوء كونه على خلقه واحدة  
 او تكلم كونه واحدة فقد شئت له وصف الشئ وصف انتم فالاحتياج والشيء  
 والتكلم وغير ذلك مما يدل على الخساسة اي مما يدل على الماهية فانه ثبت ان  
 الواحد في شئ الوصف للماهية فانه احتياج كل جزء لا جزء آخر شئ  
 له وصف الاحتياج قطعا وهذا كله محسوس بالنسبة لجميع الوجودات  
 الموهودة على سطح الوجود اما بالنسبة للكون والاشياء والحياة فانه الكون  
 مجموع اجزاء وكل جزء منها ليس نظام محسوس لا على انه بصفه وهذا  
 النظام اما انه يكون ~~نظاماً~~ او خاصية في خواصه او شيئاً اخر عنه ولا يمكن  
 ان يكون غير واحد في هذه النسبة وطلقاً اما كونه جزءاً من قضايل  
 في سائر الكواكب يكون في مدار معين لا يتعداه والمدار لا طريقه هو غير الشئ  
 والنظام الذي يدور به ليس مجرد سيرة فقط بل تعيينه ليس في هذا المدار  
 ولذا لا يمكن ان يكون هذا النظام جزءاً منه وانما فانه السيرة ليس  
 جزءاً من ماهية الكوكب بل هو عمل له ولذا لا يمكن ان يكون جزءاً منه وانما  
 كونه خاصية من خواصه قضايل لانه النظام ليس هو سيرة الكوكب محسوس بل سيرة  
 في مدار معين فهو ليس كسيرة الارض في المية التي هي من خواصها بل  
 هو كونه الرؤية في المية لا يكون الا بوضع مخصوص وحسب كونه حول  
 الماء من خارج الى خارج لا يثنى الا شئ معين فالخواص ليس سيرة  
 الكوكب اذ رؤيته المية او تحول الماء بل هو سيرة الكوكب في مدار  
 مخصوص ورؤية المية في احوال مخصوصة وتحول الماء شئ معين هذا  
 الوضع المخصوص هو الكوكب وعلى الماء وعلى المية هو النظام  
 وهو دائر طوله السيرة من خواصه لانه ينظم سيرة نفسه ويمنع  
 شئ من ان ينظم نظاماً آخر فادام من خواصه الشئ والواقع انه لا يمكن  
 لا يمكن ان يكون من خواصه فادام ليس جزءاً من خواصه فهو غير  
 قطعاً



فيكون قد احتاج الى غيره اي احتاج الكون الى النظام .

ولا يقال كون الكوكب مفيداً في مداره فيه خصوصاً ما نجده من احتياج الكواكب  
مع بعضها في جسم واحد وهو مفيد لا يتصور ان هذا الجسم فينتج عنه اجتماعها فيكون  
السر في مداره فيه كاللبيد زوجه وهذه له خاصية . والاكسب . وهذه له خاصية  
فاذا اجتمعوا معاً صارت لها خاصية اخرى . لا يقال لانه لا يرد مجموعها والاكسب  
فيه اجتماعاً معاً صارت لها خاصية اخرى . وكذلك الكواكب لا يقال ذلك لانه لا يرد  
والاكسب فيه اجتماعاً كوناً صارت له خاصية اخرى فمما فيها من  
لا خاصية تميزها في الكون بخلاف الكواكب فانه الكوكبية او الكواكب  
لم تكن لكل من هذه خاصية وهو مفيد في صارت له خاصية ما لا يقع في جسم واحد  
بل ظهرت هذه الخاصية خاصية لكل كوكب مفردة خاصية له وهذه علم  
كفها ولكننا هما واحداً قط . ولذلك تكون الى ما . كوكب ولا يكون لا يحتاج  
كوكبية او لا يحتاج الكواكب في جسم واحد لانه لا يحتاج الى كوكب  
واما الحياة فانه احتاج الى الماء والهواء والحرارة وما الى ذلك فانه  
احتاج الى النظام وغير ذلك من العلوم . وعليه فانه الكون والانس والحياة  
كانت في حاله احتياج دائم .

وذلك لانه يحتاج بعضه الى غيره فانه لا يمكن ان يكون له  
ايجار شيء ما من العدم . اما ما مر عليه اي ما احتاج اليه فهو ليس خالقاً وما  
دائم ليس خالقاً فهو مخلوق . لانه لو كان كذلك لا يخرج عنه خالقه ومخلوقه  
ولا ناله لها رطبا وهذا ليس مفروضاً وانما الواقع المحسوس للمخلوق يدل عليه  
وهذا المخلوق اما ان يكون مخلوقاً لنفسه او مخلوقاً لغيره . اما كونه خلقاً  
لنفسه فباطل لانه يكون مخلوقاً لنفسه وخالقاً لنفسه في آن واحد وهذا باطل  
فلا بد ان يكون مخلوقاً لغيره وهذا الغير هو الذي له  
واما كونه



واما كونه ازلًا اي هو اول له ، فذلك اذا كان له اول فانه مخلوقا  
ان قد بدأ وجوده بحدسيه فكونه خالقا يقضي بانه يكونه ازلًا . اذ الازلي يستند  
اليه الازلي ولا يستند الي شيء .

والمحدود به والازلي له لسياً اطلاقاً وضع له تعريف اطلاقاً ولا  
يدل على الكلمه وضع الا في اللغة لفظ يدل على واقع واقع مصيه كالجيت في الفكر سواء  
سواء . فنجبه مصيه نقول انه الكون محدود انما نشير الى واقع مصيه وهو كونه  
له بداية وله نهاية فالجيت هو في هذه الواقع وليس في كونه محدود وكونه له  
بداية وله نهاية قد قام البرهان المحسوس عليه فيكون البرهان على واقع مصيه  
من على معنى الكلمه لفظياً . فواقع المحدود هو انه له اول وله آخر وواقع الازلي هو ما ليس له اول  
فيكونه واقع المحدود غير واقع الازلي فيكونه الكلام عنه واقع مصيه لا عنه بل اول  
الكلمه لفظياً .

والبرهان على انه وجود الخالق له حقيقة ملموسة محسوسه في نشأته  
السا طه . فانه الانسان يحيا في هذا الكون فهو له في نفسه وفي  
الحياه التي يحياها وفي كل شيء في الكون تقداً دائماً وانتقالاً له حال  
الحال وتجدد وجوده وانعدام آسائه ويشاهده  
وتنظيره في كل ما يرى وليس فيصل منه هذا عنه طريقه الادراك  
الحس الى انه ضال في صوره لهذا الوجود المدرك للمحسوس  
وهذا امر طبيعي جداً فانه الانسان ليس مع صوتاً فظاهه  
صوت من او صوتاً او آله ولكن يرقعه انه صوت ناتج  
عنه شيء فيوقعه بوجود شيء يخرج منه هذا الصوت فطاه وجود



الشئ الذي ينتج عنه الصوت امرأً قطعياً عند من سمعه فقد قام  
 البرهان المحس على وجوده فيكون الاعتقاد بوجود شئ ينتج عنه  
 الصوت اعتقاداً جازماً قام البرهان القطعي عليه ويكون كذا الاعتقاد  
 امرأً قطعياً مادام البرهان المحس قد قام عليه . وكذلك ناهي الاسم  
 شاهد التقدير في الأشياء وثبت هذا عند ام ~~المحقق~~ بغير وجود  
 غيرها وثبت هذه الدقة وتنظيمها وثبت هذا كله ليس من  
 ولا من عاجزة عما يحارده وما يحزبه عنه دفعه فيوقفه انه قد اكله  
 صادر عنه غير هذه الاشياء ويوقفه بوجوده خالفه خلفه هذه الاشياء  
 وهو الذي يغيرها ويغير من تنظيمها فكانه وجوده في ~~قوله~~ قوله ~~قوله~~  
 قطعياً اني لعمري اني دل عليه وجود الاشياء وتغيرها وتنظيمها امرأً  
 قطعياً عند ما شاهد تغيرها ووجودها وتنظيمها وانذاراً . فقد  
 قام البرهان المحس بالمحس المباشر على وجوده ووجودها مباشرة  
 الباطنة ولذلك ضاعت اكثر ابراهيم في القرآءة الكريم لانه انظر  
 الى ما يقع عليه هذه الالف به للاستدلال به على وجوده اني لعمري  
 لعمري اني انظر نظره الى الابل كيف خلقت . فينظر الالف به من  
 ضلعه . ضلعه من قاء دافعه يخرج منه بيبة الصلب والرائحة  
 ام ضلعه من غير حياء ام هم اني لقوله . ام ضلعه السموات  
 والارض بل لا يوقنونه ويقولون في قل من الله الارض ومنه فيها  
 انه كنتم تعلمونه سيقولون لله قل انظر تكروبه قل من رب السموات  
 السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل انظر تقوونه قل  
 من بيده ملكوت كل شئ وهو حيير ولا يجار عليه انه كنتم تعلمونه



سَيُولُوهُ اللَّهُ قُلُوبًا تَسْمَعُ مِنْهُ بَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِهِمْ بِالْحَقِّ وَأَنْتُمْ لَبَّازُونَ لَهُمْ  
اتَّخَذَ اللَّهُ مَوْلَاهُ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا أَتَى لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَهُ وَلَقَدْ  
نَعَّمْنَا عَلَى بَعْضِهِمْ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ

لَكِنَّهُ إِنَّمَا كَانَ مُبْتَلًى الْبَشَرِ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ

فَيُخَوِّفُهُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ السَّيِّئِ وَكَانَ الْمَسْئَلَةُ الْمُفَقَّةَ فَيُخَوِّفُهُمْ بِالْإِسْبَاطِ وَبِهِ  
تَقَعُ الْأَمْرُ وَلِذَلِكَ لَا يَدْرِي لَهُمْ مَبْرَأَةٌ مِنْهُ عَلَى طَعْنِهِ الْأَمْرُ الْجَدِيدُ الَّذِي  
يُخَوِّفُهُمْ بِهِ ذَلِكَ أَنَّهُ بَعْضُ النَّاسِ فِي الدُّعَا الْقَدِيمِ رَأَوْا أَنَّهُ الْعَالَمُ  
تَقَرُّ بِالْمَشَاهِدِ وَالْحَسَنِ وَهَذَا أَمْرٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَكْفُرَ  
وَهَذَا يَقْبَلُ بِهِ الْعَالَمُ حَادَثَاتٍ لِأَنَّهُ كُلُّ مُتَقَرِّ حَادَثٍ وَمَادَامُ حَادَثًا فَهُوَ  
مُخَوِّفٌ. أَيْ وَجَدَ بَعْدَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَكْفُرُ. وَكُنْتُمْ رَأَوْا أَنَّهُ تَقْبِيرُهُ  
أَمَّا حَقُّ فِي أَجْزَائِهِ الَّتِي يَتَكَلَّمُ فِيهَا. أَمَّا حَقُّ كُلِّ فِرَاقٍ كَمَا حَقُّ  
فَالْكَوَاكِبُ لَا تَرَى كَمَا حَقُّ كَوَاكِبُ لَمْ تَقْبُرْ وَالْحَيَاءُ لَا تَرَى فِي الْأَجْزَاءِ  
حَيِّ الْحَيَاءُ لَمْ تَقْبُرْ وَالْأَنْفُ لَا تَرَى فِي الْأَنْفِ لَمْ تَقْبُرْ  
فَيُخَوِّفُهُمْ بِهِ ذَلِكَ أَنَّ الْعَالَمَ لَيْسَ حَادَثًا وَأَمَّا حَقُّ قَدِيمٌ أَيْ  
لَا أَوَّلَ لَهُ فَهُوَ إِذَا لَيْسَ مُخَوِّفًا لِيُخَوِّفَ بِهِ  
وَبِهِ ذَلِكَ أَنَّهُ بَعْضُ النَّاسِ فِي الدُّعَا الْقَدِيمِ رَأَوْا أَنَّهُ حَادَثٌ  
الْعَالَمُ مُتَقَدِّمٌ كَمَا تَحَدَّثُ بِالْحَسَنِ فَهِيَ تَسْتَقِيلُ بِهِ حَالُ الْأَحَالِ  
وَنَقْلُهَا هَذَا وَجَعَلَهَا فِي حَرَكَةٍ دَائِمَةٍ لَيْسَ نَاجِيًا مِنْهَا فَانْهَاهُ أَنْ  
وَمَعْرِفَتِهَا لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ وَلَا تَعْلَمُ رَفْعَهُ عَنْهُ فَفَالَهُ الْأَمْرُ الطَّبِيعِيُّ  
أَنَّهُ يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْأَوْجُودِ خَالِدٍ لِلْعَالَمِ وَكُنْتُمْ تَوَصَّلُوا إِلَى عُلَى  
ذَلِكَ تَمَامًا.



ان قالوا انه العالم لطبيعته فادري وانه حوادث العالم المتغيرة  
هي وظواهر مختلفة للمادة المتغيرة. وانه العلاقات المتبادلة بين  
الحوادث وتكيف بعضها بعضاً بصورة متبادلة هي توانية ضرورية  
لتطور المادة المتغيرة وانه العالم يتطور تبعاً لقوانينه متحركة المادة  
لا ضالعه خليفه لانه متغير بنفسه ومنه هنا يتبين ان  
القديم والحديث لم يأت انكار وجود الخالق له طبيعياً وانما جاء  
على معنى انه لا يراى بطبيعتنا بتغيرها يلزم بالاعتراف بوجود الخالق له  
تفسيراً فلو طأ يؤدى الى انكار وجوده

فبالنسبة للقديم تجد انه تغير العالم امر لا يمكنه انكاره والتغير  
ليس به اضداد فحق بل فيه ايضا كل. غير انه التغير لا يعنى  
انه حقيقة قد تغيرت وانما وضعه في تغير دائم قال الله وانما  
وحيته الزرع والسكر والحجر تتغيره حاله حال بالمشاهدة ولكنه  
تغيرها لا يعنى انه التغير يصح بمرئيه او الحدية يصبح شيئاً  
وانما التغير يكونه بالصفات ويكونه بالاحوال وانما تغيره ان شئ  
آخر فهو تبدل والتبدل ليس هو البرهان وانما البرهان  
صعود التغير وبناء على هذا ليس صحيحاً انه العالم  
كل لم يتغير وليس صحيحاً انه الكواكب لا تزال كما هي لم  
تتغير وليس صحيحاً انه الان لم يتغير فالتغير ليس  
صحيحاً انه الحيات كما هي لم تتغير فالتغير ليس  
ممكنه وانما وجهه يتغير فالتغير يتغير بالمشاهدة



ومجرد حركته صوت تغير والاسماء متغيرة بالمشاهدة وانتقاله من لفظ الى  
 ثاب الى صم صوت تغير والحياه متغيره بالمشاهده وكثيرا تظهر في الاسماء  
 والحيوان والنبات والسمكه دليل على وجود التغير فيها فهي متغيره صمما وبذلك  
 ينقضي ما ذهبوا اليه بانه العالم ليس حادثا لانه ليس متغيرا لكل وطه الكائن  
 لثبات وجوده الى الابد.

واما بالنسب لما قاله السبعونيه في العصر الحديث فاما نجده  
 انه موضع الانكار عندهم هو انهم يقولون انه العلاقات المتبادله  
 بين الحوادث وتكسيف بعضا بعضا بصوره متقابله هي قوانين ضروريه  
 لتطور المادة المتحركة. وانه العالم يتطور طبقا لقوانينه حركه للمادو  
 جاد اليهم من تفسير ما في العالم من تغير وانتقال من حال الى حال  
 وما فيه من وجود بعض الاشياء بعد ان لم تكن وانها لم تكن  
 الوجود بعد ان كانت او على ما تفهم من شكل المادة بالمثل  
 مختلفه ونفسونه ذلك بانه يحدث من قوانينه المادة وليس

من غيرهما ، فبقوانينه حركه المادة هي التي تؤثر في العالم  
 وهو يتطور طبقا لقوانينه حركه المادة هكذا هو موضع الانظار ولذلك  
 كما ان المطلوب هو ان هذه الفقه عندهم ، ان كان من حيث قوانينه  
 المادة وليس تغير العالم . فاذا ثبت انه هذه القوانين لم تأت من  
 المادة ، ولا هي خاصيه من خواصها ، وانما هي مفروضه عليا ان على  
 المادة فرضا من غيرها ومن خارجها ، فانه يكون هناك عند المادة  
 حواله ان يؤثر في ذلك بل انهم يقولون ان هذه الفقه عندهم



لأنه يكون العالم ليس سائرأ متفأ لقوانينه حركة المادة كما سائرأ  
تسير منه اوجده له هذه القوانين وترضى عليه فرضاً واهره  
على انه ليس كذلك فستبقى النظرية وتحل العقده .  
اما كونه هذه القوانين لم تأت به المادة فلا له القوانين صيرها  
عنه جعل الماده في نسبة معينة او وضع معين ، فاما ان يؤول  
الى ان اولا اولى انما يؤول حيث قوانينه معينة اى حيث  
معينه نه الحرارة لنسب معينه للماء فانه حرارة الماء ليس  
كلا في بادى الامر تأثير في حالته من حيث هو جائل لكنه اذا  
زبدت او انقضت حرارة الماد حائثه كانه تقدرت في حاله التماسك  
التي هو في كونه الماد الى خارج احدى الحالات والى صلب في الحاله  
اللاظه فهذه النسب المعينه نه الحرارة هي القانونه الذي تحته تحسب  
كول الماء الى خارج الى صلب وهذه النسب اى كونه الحرارة بمقدار  
معينه لمقدار معينه نه الماء لم تأت به الماء لانه لو كانت منه لكانه  
ماطانه انه يغيرها واية خرج عنها وانما هي مفروضه عليه فرضاً فذل ذلك  
على اننا لست منه قطاً وكذلك لم تأت نه الحرارة به دليل اننا لا نستطيع  
انه تقدر ~~منه~~ هذه النسب او خرج عنها وانما هي مفروضه عليه فرضاً  
فهو لست منه قطاً فكونه هذه القوانين لست به المادة .  
فاما كونه هذه القوانين لست ضايفه نه خواص الماده فلا له القوانين  
لست اثرأ نه اثار الماده الناتجه عنه هي يقال اننا من خواصها وانما هي  
شئ مفروضه عليه نه ضارها .  
فمن كولا الماء لست القوانين فيه نه خواص الماد ولا نه خواص الحرارة  
لانه القانونه ليس كولا الماد الى خارج او الى صلب بل القانونه هو كوله بنسب  
معينه نه الحرارة لنسب معينه نه الماء فالموضوعي ليس التحول وانما هو



القول بنبى صفة من الحرام لنبى صفة من الماء فهو ليس  
 كالرؤية في البنية التي هي من خواصها بل هو كونه الرؤية لا تكونه الا بوضع  
 مخصوص . وهذا هو القائلون بكونه البنية ترى خواصه من خواصها  
 ولكنه كونه لا ترى الا في وضع مخصوص فهو ليس بخاصية من خواصها  
 وانما هو امر خارج عنها كالنار فله من خواصها الاظهاره ولكنه كونه  
 لا يخرجه الا بأحوال مخصوصه فهو ليس بخاصية من خواصها بل هو امر خارج عنها  
 فخاصية البنية هو غير القوانين التي تشره واذ انى هي هو ما يقطع  
 الشك فيهم وينتج عنه كالرؤية في البنية وكالاظهار في النار وما كان  
 كذلك ولكنه القوانين التي تشر الاستياء هي كونه الرؤية لا  
 كونه البنية الا بأحوال مخصوصه . وكونه الاظهار لا يصل في النار  
 الا بأحوال مخصوصه وكونه الماء لا يتحرك الا بحار او حلقه الا بأحوال  
 مخصوصه وهكذا .  
 وهذا ثبت انه قواني للمادة ليست خاصية من خواص المادة وانما  
 هي امر خارج عنها .  
 وبما انه ثبت انه هذه القوانين ليست من المادة ولا خاصية من خواصها  
 فكونه انية من غير ما وفرضه قليل فرقا من غير ما وفرضه خارجا .  
 وبذلك ثبت انه غير المادة هو الذي يؤثر فيها وبذلك هو ايضا ثبت للمادة  
 نظيره انشؤ عليه لانه ثبت انه العالم ليس سائر انشؤ القوانين هو كونه  
 بل هو سائر سائر به اوجد هذه القوانين وفرضه عليه فرضا حصوله  
 العالم عليه ظهر له هذه القوانين وفرضه عليه وعادام يوجب  
 اء من فرضه عليه هذه القوانين فالعالم اءه ليست ازلها وعادام  
 ليست ازلها فهو مخلوقه بانه كونه ليست ازلها يعني انه ~~مخلوقه~~  
 وجهه بعد انه لم يكن فهو مخلوقه في الهم . وهذا الذي في الهم  
 هو قولهم كماله الذي اي هو الذي سبحانه وتعالى